

الحق في التعليم الدامج للطلاب من ذوي الإعاقة

د. وسيلة زروالي

أستاذة محاضرة، علم النفس التربوي والإرشادي، جامعة أم البواقي

zeroualiwassila@yahoo.fr

الملخص:

اعتبر إدراج الطلاب من ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة في المدارس العادية أو ما يسمى بالتعليم الدامج للطلاب من ذوي الإعاقة أحد أهم القضايا المدرجة ضمن جدول أعمال منظمات التعليم وطنيا ودوليا، حيث يعد مفهوم التعليم الدامج في جوهره مفهوم أخلاقي اجتماعي نابع من حركة حقوق الإنسان ضد التصنيف والعزل لأي فرد بسبب إعاقته، لذلك هدفت هذه الدراسة الى تقصي كل من فلسفة التعليم الدامج ومفهوم التعليم الدامج وكذا صعوبات التعليم الدامج، بالإضافة الى أهم عوامل أو شروط التخطيط لإنجاحه، ولقد كشفت نتائج هذه الدراسة أن للتعليم الدامج فوائد وإيجابيات تفوق سلبياته وأن الاتجاه نحو التعليم الدامج لدى المديرين والمعلمين والاولياء والطلاب سواء كانوا من ذوي الإعاقة أو من العاديين تتراوح بين اتجاهات إيجابية الى حيادية في عمومها اذ أن هناك شكوك ومقاومة من قبل الفاعلين المعنيين، وكذلك هناك تحديات ومعوقات تنظيمية وهيكلية ومادية لابد من السعي الدؤوب ومواصلة النضال للوفاء والالتزام بتدابير وشروط إنجاح التعليم الدامج للحد من هذه الصعوبات كضرورة توافر مهارات وقدرات وإمكانات واستراتيجيات معينة، و لعل أهمها اعتبار أن نجاح التعليم الدامج التزام ومسؤولية مجتمعية مشتركة من قبل المجتمع أفرادا ومؤسسات قوامها التضامن والعيش المشترك وتقبل الآخر.

الكلمات المفتاحية: الحق-التعليم-الدامج-الطلاب-ذوي الإعاقة

The Right to inclusive education for students with disabilities

ZEROUALI Wassila

**Senior Lecturer, school and counseling psychology, university of
Oum El Bouaghi.**

zeroualiwassila@yahoo.fr

Abstract :

The inclusion of students with special educational needs in regular schools, or the so-called inclusive education for students with disabilities, is considered one of the most important issues on the agenda of education organizations nationally and internationally, as the concept of inclusive education is, in its essence, a social ethical concept stemming from the human rights movement against classification and segregation. For any individual because of his disability, this study aimed to investigate both the philosophy of inclusive education and the concept of inclusive education, as well as the difficulties of inclusive education, in addition to the most important factors or conditions for planning for its success, and the results of this study revealed that inclusive education has benefits and advantages that outweigh its disadvantages and that the trend towards inclusive education. For managers, teachers, parents and students, whether they are disabled or ordinary, they range from positive trends to neutrality in general, if there are doubts and resistance by the actors involved, as well as there are organizational, structural and material challenges and obstacles that must be pursued diligently and continue the struggle to fulfill and adhere to the measures and conditions for the success of education. Inclusion to reduce these difficulties, such as the necessity of the availability of specific skills, capabilities, capabilities and strategies. Inclusive education is a shared social commitment and responsibility on the part of society, individuals and institutions based on solidarity, coexistence and acceptance of others.

key words: The right - inclusive education - students - with disabilities

أصبح الاهتمام بفئات ذوي الاحتياجات الخاصة مقياساً من مقاييس تقدم الأمم وتحضرها، وفي المقابل فإن إهمال تربيتهم ورعايتهم، في أي بلد من بلدان العالم يعد خرقاً لمبدأ تكافؤ الفرص، الذي نادى به الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في المادة (26 - أ)، لقناعة تامة بأن الأشخاص المعاقين بما لديهم من قدرات وإمكانات إذا توفرت لهم الخدمات الملائمة التدريبية والتأهيلية والفرص المتكافئة سيتمكنون من المشاركة بفاعلية جنباً إلى جنب مع شرائح المجتمع الأخرى في تحقيق التنمية الشاملة¹ والقيام بدور أكثر إيجابية يسهم في عملية الإنتاج وبناء الاقتصاد الوطني وخدمة المجتمع بدل أن يشكّلوا حملاً ثقيلاً على أنفسهم وعلى أسرهم وذويهم الذين يبذلون قصاري جهدهم من أجل تعويضهم عما افتقدوه.

ويمكن اعتبار أن مشكلة المعاق المحورية تكمن في الظروف والسيئات الاجتماعية المختلفة والتي تضع قيود وعقبات لا تستند إلى رؤى علمية أمام مشاركته في فعاليات الحياة الاجتماعية. ولعله أصبح راسخاً أن مشكلات ذوي الإعاقة الحياتية والتوافقية لا ترجع إلى الإصابة أو الإعاقة في ذاتها بل تعود بالأساس إلى الطريقة التي ينظر بها المجتمع إليهم حيث تفسر المداخل التقليدية الإعاقة بوصفها موضوعاً طبياً مما ترتب عنه أن همش واستبعد الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة من مسار الحياة الطبيعية وبالتالي فقدان أو محدودية مشاركتهم فيها نتيجة العقبات والموانع الاجتماعية والبيئية التي تحول دون تفاعلهم مع المجتمع كالتحيز ضد الإعاقة والمعاقين والميل إلى الوصم والتنميط²، حيث يتم التركيز من قبل المجتمع على الجوانب السلبية للإعاقة والتعايش معها و يتم

¹فؤاد علي العاجز، ومحمود عبد المجيد عساف، أنماط رعاية الطلبة المعوقين بمدارس التعليم العام بمحافظات غزة وسبل تحسينها، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد 21، العدد الثالث، 2013، ص 201.

²مهدي محمد القصاص، التمكين الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة (دراسة ميدانية) دراسة قدمت للمؤتمر العربي الثاني عن الإعاقة الذهنية بين التجنب والرعاية بجامعة أسيوط المنعقد أيام 14، 15 ديسمبر 2004، ص 4.

النظر إليها على أنها تجربة سلبية وحدث غير مرغوب فيه. هذه النظرة التي قد تكون مخالفة تماما للنظرة التي يتبناها الأفراد من ذوي الإعاقة¹.

ونتيجة لعشرات السنوات من الجهود التي بذلت من قبل التربويين وأولياء أمور الأشخاص من ذوي الإعاقة والجمعيات والمنظمات الحقوقية التي تمثله مبدأ هذه الفئة تأخذ وضعها الصحيح في الكثير من المجتمعات. فمذ القرن الماضي بدأ الاتجاه نحو العناية بالمعاق من خلال وضعه بمؤسسات تعليمية خاصة وذلك في أغلب المجتمعات الغربية وفي بداية النصف الثاني من القرن المنصرم ومع تطور الأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، بدأت هذه الفئة تحقق المزيد من المكاسب الإنسانية بما في ذلك الحقوق التربوية والتي من أبرزها فك العزلة التربوية المتمثلة في المدارس الخاصة والتي غالبا ما يترتب عليها وجود حواجز نفسية بين المعاقين وأقرانهم العاديين مما يؤدي الى صعوبة تقبل كلا الطرفين لبعضهما البعض وخاصة بعد تخرجهم من المدرسة ودخولهم المجتمع². وذلك بتهيئة المجتمع نفسه لاحتضان ذوي الاحتياجات الخاصة ومساعدتهم في استثمار طاقاتهم وقدراتهم إلى أقصى حد ممكن وذلك كله في مناخ يسوده التقبل والتشجيع. حيث يشكل الالتزام بهدف التنمية المستدامة الرابع المتمثل في ضمان «التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع» وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع» جزءا من خطة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة لعام 2030، التي تعهدت بالآ يتخلف أحد عن الركب. وتتعهد الخطة بقيام «عالم قوامه العدل والإنصاف والتسامح والانفتاح والإشراك الاجتماعي للجميع، وتلبي فيه احتياجات أشد الفئات حرمانا»³.

¹Stuntzner, S., & Hartley, M. Disability and the Counseling

Relationship:WhatCounselorsNeed to Know. Vistas Online. 2014 , P1 .

²عبد الناصر السويطي، اتجاهات واء مدرسي وإداري المرحلة الابتدائية حول دمج الأطفال غير العاديين في المدارس الابتدائية العامة في مديرية تربية جنوب الخليل، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية / جامعة بابل/العدد 25 / شياط 2016.14. ص 114 - 115.

³منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم، ملخص التقرير العالمي لرصد التعليم، التعليم الشامل للجميع: الجميع بلا استثناء، 2020، ص 12.

مشكلة الدراسة:

ولأن المدرسة هي أول مؤسسة مجتمعية بعد الأسرة يتعامل معها الانسان منذ الطفولة، ظهرت فلسفة جديدة هي فلسفة التعليم الدامج للتحرر من المؤسسات الخاصة والداخلية التي قيدت الطفل المعاق وعزلته عن مجتمعه. وتماشيا مع توصيات الأمم المتحدة بشأن اتفاقية الأشخاص من ذوي الإعاقة¹ فيما يتعلق بالمادة رقم ثمانية(8) والتي تتعلق بإذكاء الوعي عبر كل من مكافحة القوالب النمطية وأشكال التحيز والممارسات الضارة المتعلقة بالأشخاص من ذوي الإعاقة في جميع مجالات الحياة، وكذلك تعزيز الوعي بقدرات وإسهامات الأشخاص ذوي الإعاقة. وتنظيم حملات فعالة للتوعية العامة بهدف تعزيز تقبل حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة عبر نشر تصورات إيجابية عن الأشخاص من ذوي الإعاقة، ووعي اجتماعي أعمق بهم وتشجيع الاعتراف بمهارات وكفاءات وقدرات الأشخاص ذوي الإعاقة، وتعزيز تبني موقف يتسم باحترام حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في جميع مستويات نظام التعليم، ولدى جميع الأطفال منذ حداثة سنهم؛

ووفقا لتقرير منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم، في ملخص التقرير العالمي لرصد التعليم، بعنوان التعليم الشامل للجميع: الجميع بلا استثناء، لسنة 2020، والذي جاء فيه أن أحد العوائق الرئيسية للتعليم الشامل تمثل في انعدام الاعتقاد بإمكانية تحقيقه والحاجة إليه²سعت هذه الدراسة للإجابة على الأسئلة التالية:

- (1) ما هي فلسفة التعليم الدامج؟
- (2) ما هي إيجابيات وسلبيات التعليم الدامج؟
- (3) ما هي الصعوبات التي تكتنف ممارسة التعليم الدامج؟
- (4) ما هي أهم شروط إنجاح عملية التعليم الدامج؟

¹الأمم المتحدة، اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة والبروتوكول الاختياري المادة 8 اذكاء الوعي - ص 13 - 14

²منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم، ملخص التقرير العالمي لرصد التعليم، التعليم الشامل للجميع: الجميع بلا استثناء، 2020، ص 10.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة الى تقصي كل من فلسفة التعليم الدامج، فوائد التعليم الدامج، الصعوبات والمعوقات التي تقف حائلا أمام أفضل الممارسات، وكذا أهم شروط نجاح التخطيط لعملية التعليم الدامج. أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

- 1) المساهمة في زيادة نشر الوعي الإنساني بأحقية ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم الدامج من خلال التركيز على أهمية تعديل اتجاهات المديرين والمعلمين والاقربان نحو ذوي الاحتياجات الخاصة بوصفها من أقوى المنبئات بالسلوك الفعلي، وتحسين الأداء وتبني أفضل الممارسات.
- 2) الإشارة الى أن تعديل الاتجاهات مهم ولكنه غير كافي اذ أن ممارسة التعليم الدامج تكتنفه صعوبات وتحديات هيكلية ومادية وتنظيمية وإنجاحه يجب تعرف نقاط الضعف لمجابهتها، والبحث في أفضل الممارسات من خلال الاستفادة من تجارب بعض البلدان العربية والأجنبية.

مصطلحات الدراسة:

الإعاقة:

حالة اجتماعية يواجهها الشخص الذي يعاني من قصور طويل الأمد وتكمن في بروز حواجز سلوكية أو اجتماعية أو بيئية تحول دون تفاعله ومشاركته الكاملة في مجتمعه، لذلك فإن الإعاقة ليست أبداً سمة من سمات الشخص أو خصائصه، بل هي انعكاس للتفاعل بين الشخص والمجتمع.¹

الطفل المعاق:

هو ذلك الطفل الذي لا يستطيع الاستفادة من التربية الاعتيادية بسبب قصور في قدراته أو مهاراته أو سلوكه أو ملامح جسمه.

(1) ¹هيئة المعرفة والتنمية البشرية بدبي، إطار سياسة التعليم الدامج بدبي، 2017، ص

التعليم الدامج:

هو أسلوب تربوي يتم من خلاله إلحاق الطفل المعاق مع الطفل العادي بالمدارس العامة التي يمارس من خلالها مختلف الأنشطة التربوية بما فيها التعليمية والاجتماعية.

الدراسات السابقة:

دراسة القريوتي وعباس(2009)¹:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات مديري ومعلمي المدارس نحو الدمج التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة في مؤسسات التعليم العام، تكونت عينة الدراسة من(230) مستجيبا منهم(47) مديرا و(183)، قام الباحثان ببناء أداة لقياس الاتجاهات نحو الدمج التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم العام. اشتملت الأداة على (37) فقرة موزعة على خمسة محاور، أظهرت النتائج أن المعلمين الذين يعملون مع ذوي الاحتياجات الخاصة كانت اتجاهاتهم أفضل نحو الدمج التربوي مقارنة بالمعلمين الذين لا يعملون مع ذوي الاحتياجات الخاصة. وأوصى الباحثان بإجراء دراسات للتعرف على اتجاهات طلبة المدارس نحو الدمج التربوي لأقرانهم ذوي الاحتياجات الخاصة، ودراسة اتجاهات المختصين في مجال العمل الاجتماعي والنفسي نحو الدمج التربوي.

دراسة السيوطي(2016)²:

هدفت الدراسة الى معرفة اتجاهات واءاء مدرسي وإداري المرحلة الابتدائية حول دمج الأطفال غير العاديين في المدارس الابتدائية العامة في مديرية تربية جنوب الخليل بفلسطين حيث تكونت عينة الدراسة من (110) معلما واداريا،وقد استخدمت الدراسة اداة الاستبانة والتي شملت (26) فقرة موزعة على ثلاثة ابعاد،

¹ابراهيم القريوتي، ومحمود السيد عباس،" اتجاهات المديرين والمعلمين نحو الدمج التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس التعليم العام بسلطنة عمان"، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس، 2009، ص 24 .

²عبد الناصر السيوطي، اتجاهات واءاء مدرسي وإداري المرحلة الابتدائية حول دمج الأطفال غير العاديين في المدارس الابتدائية العامة في مديرية تربية جنوب الخليل، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية / جامعة بابل / العدد 25 / شياط 2016.ص114.

وقد توصلت الدراسة الى ان اكثر الاعاقات قبولا في المدارس العامة هي الاعاقات الخفيفة والبسيطة، وان اتجاهات المعلمين نحو الادمج بشكل عام كانت ايجابية، وانه لا توجد فروق بين المعلمين والاداريين نحو ادمج المعوقين مع الطلبة العاديين، كذلك اشارت النتائج الى عدم وجود فروق تعزى لجنس المعلم او الاداري فيما يتعلق بالإدمج، كذلك اشارت النتائج الى عدم وجود فروق تعزى لسنوات الخبرة حيث تبين انه كلما ازدادت سنوات الخبرة زادت عملية التقبل.

دراسة Salovitia (2018)¹:

وهدف هذه الدراسة الى تقصي مواقف المعلمين تجاه الدمج باستخدام عينة وطنية كبيرة واتجاهات المعلمين تجاه مقياس الدمج حيث شارك ما مجموعه (1764) معلما فنلنديا في المدارس الأساسية في استطلاع عبر البريد الإلكتروني. وكان من بينهم (824) مدرسا للفصل و (575) مدرسا للمادة و (365) معلما للتربية الخاصة. سجل مدرسو الفصل أدنى الدرجات على مقياس الاتجاه نحو الدمج بينما سجل معلمي المادة درجات محايدة على مقياس الاتجاه نحو الدمج. فيما كان متوسط درجات معلمي التربية الخاصة على مقياس الاتجاه نحو الدمج عاليا. حوالي (20 %) من المعلمين كانوا معارضين قويين للدمج، و (8 %) كانوا مؤيدين أقوياء. كان للمواقف تجاه الدمج ارتباطات ضعيفة مع متغيرات أخرى كتوجيه عمل المعلم وكذلك الكفاءة الذاتية.

دراسة الحبيب (2018)²:

هدفت الدراسة للتعرف إلى اتجاهات الإداريين والمعلمين نحو دمج الطلبة الصم في المدارس العادية في دولة الكويت وتكونت عينة الدراسة من (129) من الإداريين والمعلمين تمثل مجتمع الدراسة كاملاً. وتم تطبيق الاستبانة المكونة من (38) فقرة موزعة على أربعة مجالات: (الاجتماعي، والأكاديمي، والانفعالي، والبيئة الأكاديمية)، واستخدم المنهج الوصفي المسحي. وأظهرت النتائج وجود اتجاه إيجابي نحو الدمج، ووجود قناعة أكبر لدى الإناث في أهمية الدمج، وعدم وجود فروق بين

1) Timo Saloviita : Attitudes of Teachers Towards Inclusive Education in Finland, Scandinavian Journal of Educational Research, 2018 ,P1.

²أحمد عبد العزيز الحبيب، اتجاهات الإداريين والمعلمين نحو دمج الطلبة الصم في المدارس العادية في دولة الكويت، رسالة ماجستير، جامعة آل البيت، كلية العلوم التربوية - المفرق

عينتي الذكور والإناث والعينة الكلية تعزى لاختلاف الدرجة الأكاديمية عدا فرق لدى الإناث لصالح الحاصلات على دراسات عليا في المجال الأكاديمي. وعدم وجود فروق بين عينتي الذكور والإناث تعزى لسنوات الخبرة، وبإجراء تحليل التباين الأحادي لم تجد فروقا دالة بينهم في اتجاههم نحو أهمية الدمج. وتوصي الدراسة في ضوء النتائج التي توصلت لها بمجموعة من التوصيات أهمها السعي نحو دمج الطلبة الصم في مدارس التعليم العام عملا بنتائج الدراسة الحالية، والأدب النظري العام.

دراسة أبو خيران وآخرون(2019)¹:

هدفت الدراسة إلى التعرف على الصعوبات والتحديات التي تواجه دمج الطلبة ذوي الإعاقة في الصفوف العادية في محافظة بيت لحم من وجهة نظر المعلمين بالنسبة للواقع الحالي وما يجب أن يكون عليه الحال، (الرغبة بما ينبغي). حسب متغيرات الدراسة (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والسلطة المشرفة، وموقع المدرسة، ونوع إعاقاة التلاميذ، ومستوى الصف) وقد استخدم المنهج الوصفي، وتم تصميم الاستبانة التي تم تطبيقها على جميع عينة الدراسة من المعلمين. وقد نظمت النتائج وفقا للأبعاد التي تم تصنيف الصعوبات ضمنها وهي: الطلبة ذوو الإعاقة، والمعلمون، وأولياء الأمور، والإدارة، وطبيعة وبيئة العمل (المدرسة)، والمناهج الدراسية، وإدارة الصف، والنشاطات اللا صفية، والأساليب والوسائل التعليمية، والتوعية والاتجاهات.

دراسة العنزي والسعدي والعوض(2019)²:

وهدف هذه الدراسة الى تعرف الوضع الحالي والوضع المأمول لتطبيق استراتيجية الدمج التربوي لتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس التعليم العام

¹انعمتي عدنان أبو خيران، وأشرف محمد أبو خيران، و خيسوس دومينجو، و بوريفيكياثيون بيرث، "الصعوبات التي تواجه دمج الطلبة ذوي الإعاقة في الصفوف العادية من وجهة نظر المعلمين فيمحافظة بيت لحم". المجلة العربية للنشر العلمي، العدد 13 تاريخ الإصدار 2 / 11 / 2019 ،ص112.

²صالح هادي العنزي، وأحمد محسن السعيد، عبد العزيز صادق العوض، " الدمج التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس التعليم العام في دولة الكويت من وجهة نظر العاملين في نفس المجال(دراسة مقارنة بين الوضع الحالي والوضع المأمول)" ، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد 20، 2019، ص1094.

في دولة الكويت، وقد تكونت عينة الدراسة من (125) فردا من العاملين مع ذوي الاحتياجات الخاصة (مراقب، مدير مدرسة، رئيس قسم، معلم) وقد طبقت على عينة الدراسة استبانة مكونة من (24) بنداً، وقد اتضح من نتائج الدراسة أن هناك فجوة كبيرة بين الوضع الحالي والوضع المأمول حيث تراوحت متوسطاتها بين (1.368) و (2.59) أي موافق بدرجة قليلة بالنسبة للوضع الحالي مما يدل على عدم رضا أفراد العينة عن الوضع الحالي لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة. أما بالنسبة للوضع المأمول فقد تراوحت بين (3.533) و (3.80) أي موافق بدرجة كبيرة – وهذا يدل على وجود فجوة كبيرة بين الوضع الحالي والوضع المأمول لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة حسب رأي أفراد العينة.

دراسة Navaro- Mateau et al (2019)¹

كان الهدف من هذه الدراسة هو تحليل القوة التنبؤية للمتغيرات الاجتماعية الديموغرافية، والتعاطف (المعرفي والعاطفي)، والتوجه الاجتماعي للسيطرة (الهيمنة الاجتماعية ومعارضة المساواة) على مواقف المعلمين ومشاعرهم ومخاوفهم بشأن الدمج، تكونت العينة من (268) معلماً من مختلف المستويات التعليمية تتراوح أعمارهم بين (20) و (64) عاماً، استخدم الباحثون مقياس التعليم الشامل المعدل (SACIE-R) ومقياس التعاطف الأساسي (BES) ومقياس توجيه الهيمنة الاجتماعية (SDO)، أشارت النتائج إلى أن الهيمنة الاجتماعية هي المتنبي الرئيسي للمواقف والمشاعر والمخاوف بشأن الدمج. وأنها ترتبط سلباً بالمواقف وترتبط بشكل إيجابي بالمشاعر والاهتمامات، وأن معارضة المساواة والتعاطف العاطفي مرتبطان بالمواقف، تشير النتائج إلى أن الهيمنة الاجتماعية المنخفضة والتعاطف المعرفي والعاطفي العالي، وكذلك الجنس الأنثوي، تتنبأ بمستويات أعلى من المواقف الإيجابية والمشاعر والمخاوف بشأن الدمج.

¹Navarro-Mateu D, Franco-Ochoa J, Valero-Moreno S, Prado-Gascó V. To be or not to be an inclusive teacher: Are empathy and social dominance relevant factors to positive attitudes towards inclusive education? PLoS One. 2019 Dec10;14(12) ,P .

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على وجهة نظر المعلمات بمدارس دولة الامارات العربية المتحدة (مدرسة الرفاع الثانوية للبنات) نحو فاعلية استخدام تكنولوجيا التعليم المساندة في الدمج التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس. تكونت عينة الدراسة من (70) معلمة. استخدمت الباحثة استبانة تحتوي على ثلاثة محاور، المحور الأول يتضمن (10) فقرات تهدف إلى معرفة دور المعلمات في تفعيل عملية الدمج التربوي، والمحور الثاني يحتوي على (10) فقرات تهدف إلى معرفة أهمية توفر متطلبات استخدام تكنولوجيا التعليم المساندة في الدمج التربوي في المدارس. والمحور الثالث يهدف إلى معرفة معوقات استخدام تكنولوجيا التعليم المساندة في الدمج التربوي في المدارس من وجهة نظر عينة الدراسة. حيث توصلت الدراسة إلى أنّ رأي عينة الدراسة في دور المعلمين في تفعيل عملية الدمج التربوي كان مرتفع، وأنّ مدى توفر متطلبات استخدام تكنولوجيا التعليم المساندة في الدمج التربوي في المدارس بدرجة متوسطة، إنّ معوقات استخدام تكنولوجيا التعليم المساندة في الدمج التربوي في المدارس هي: قلة المتخصصات المالية، ضعف تأهيل وتدريب المعلم على استخدام الحاسب الآلي، قلة توافر أجهزة الحاسب الآلي في مدارس وبرامج الدمج، قلة البرامج الالكترونية المتخصصة لكل حالة من الحالات ولكل إعاقة. قلة البرامج التعليمية المرتبطة بالمناهج الدراسية، أيضاً قلة الوقت للحصول على التدريب وتدريب الطلبة لاستخدام التكنولوجيا، نقص الوقت اللازم لإعداد وتطوير الاستراتيجيات التعليمية الجديدة التي تدمج التقنية في المناهج الدراسية، الافتقار إلى أدوات موثوق فيها في بعض المدارس، نقص في استقلالية الطالب. وأخيراً مستوى راحة المدرس ونقص في سهولة الوصول.

دراسة (2020)Agavelyan et al²

¹أمل البدو، فاعلية استخدام تكنولوجيا التعليم المساندة في الدمج التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة بالمداري من وجهة نظر المعلمين، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، المجلد 3، العدد 1، ص 274 - 275.

² Agavelyan R.O., Aubakirova S.D., Zhomartova A.D., Burdina E.I. Teachers'.Attitudetowards :Inclusive Education in Kazakhstan. Integratsiyaobrazovaniya = Integration of Education. 2020; 24(1),P8.

وهدفت هذه الدراسة الى تقصي موقف المعلمين من التعليم الدامج في جمهورية كازاخستان وتحديد العوامل التي تؤثر على موقفهم الإيجابي اتجاه الدمج. تكونت العينة من (416) معلما من المدارس الثانوية العامة في منطقة بافلودار في جمهورية كازاخستان. تم استخدام نموذج التغذية الراجعة للمشاعر والمواقف والمخاوف بشأن التعليم. كشفت النتائج عن موقف محايد بشكل عام للمعلمين تتجاه الدمج. وأن تجربة التفاعل بين المعلمين وذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة لا تساهم في تشكيل موقفهم الإيجابي اتجاه الدمج. كما أشارت النتائج أنالمعلمين الذين يعملون في المدارس الريفية والذين يثقون في تعليم الأطفال من ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة -لديهم مواقف أكثر إيجابية تجاه الدمج.

من خلال العرض السابق لبعض الدراسات السابقة أمكن الاجابة على أسئلة الدراسة كما يلي:

المبحث الأول: فلسفة ومفهوم التعليم الدامج للطلاب من ذوي الإعاقة:

المطلب الأول: فلسفة التعليم الدامج للطلاب من ذوي الإعاقة:

يعد موضوع التعليم الدامج من القضايا المطروحة بقوة في جميع دول العالم بدون استثناء، فهو مبدأ شامل يجب أن يوجه جميع السياسات والممارسات التعليمية من منطلق الإيمان الراسخ بأن التعليم حق أساسي من حقوق الإنسان ومرتكز حقيقي لمجتمع أكثر مساواة وعدلا¹؛ فالتعليم ليس فقط حقا أساسيا من حقوق الإنسان. إنه حق تمكيني له تأثير مباشر على تحقيق جميع حقوق الإنسان الأخرى، والتعليم منفعة مشتركة عالمية ومحرك رئيسي للتقدم على صعيد أهداف التنمية المستدامة ال 17 جميعها باعتباره الأساس الذي تركز إليه المجتمعات السلمية العادلة والقائمة على المساواة والشاملة للجميع. وحينما تنهار نظم التعليم، لا يصبح بالإمكان الإبقاء على السلام وعلى مجتمعات مزدهرة ومنتجة²؛ ولذلك قررت جميع

¹IkhfiImaniah, Nurul Fitria²Inclusive Education for Students with Disability SHS Web of Conferences 42, 00039 (2018) , p 1.

²الأمم المتحدة، موجز سياساتي- التعليم أثناء جائحة كوفيد 19 وما بعدها، أوت 2020.

دول العالم أنه بحلول عام 2030 ، سيكون التعليم الشامل والجيد مضمونا للجميع ، وبالتالي تقليل التأثير السلبي على الرفاه العاطفي للطلاب¹، سعيًا نحو تحقيق التكيف وذلك من منطلق أن الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة يجب أن تكون لهم أماكن للتعليم في المدارس العادية لما لذلك من فوائد على المجتمع من جانب وعلى الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة من جانب آخر. ولقد شهدت ثمانينيات القرن الماضي تقدما كبيرا في العديد من الدول تجاه تطبيق الدمج التربوي في نظم التعليم بها، وكانت البداية بدمج الطلاب من ذوي الإعاقات البسيطة في مدارس التعليم العام، كنوع من اختبار مدى نجاحه على أن يتم التوسع فيه بعد ذلك إذا حقق الفوائد المرجوة منه. ومع بداية التسعينيات زاد الاهتمام بهذه الفلسفة عندما جعلها الرئيس الأمريكي السابق بيل كلينتون Bill Clinton أحد المحاور الرئيسية في حملته الانتخابية. حيث بدأت حركة متميزة في الظهور في السياق الدولي، مثل الإعلان العالمي للتعليم للجميع (1990) وبيان سالامانكا بشأن المبادئ والسياسات والممارسات في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة (1994). حيث تشير هذه الوثائق إلى الحاجة إلى التزام أخلاقي وسياسي من قبل الحكومات لضمان تكافؤ الفرص في العملية التعليمية²والتي تعتمد في جوهرها على وضع الاطفال المعاقين بمختلف فئاتهم في الصفوف العادية مع وجود دعم مناسب وخدمات مساعدة تقدم عند الحاجة مع مناهج تعليمية وفقا للأهداف التعليمية والسلوكية الموجودة في الخطة التربوية الفردية للتلميذ³.ذلك أن التمييز يحد من قدرة الأطفال من ذوي الإعاقة على الاستفادة من الفرص التعليمية ويهدد تحقيق

¹Navarro-Mateu D, Franco-Ochoa J, Valero-Moreno S, Prado-Gascó V. Attitudes, Sentiments, and Concerns About Inclusive Education of Teachers and Teaching Students in Spain. *Front Psychol.* 2020 .p1 .

²Neves, Libéria Rodrigues; Rahme, Mônica Maria Farid and Ferreira, Carla Mercês da Rocha Jatobá. **Special Education Policy and the Challenges of an Inclusive Perspective.** *Educ. Real.* [online., vol.44, n.1,2019.p 3.

³بندر ناصر العتيبي، الدمج الشامل للتلاميذ ذوي الإعاقات الشديدة ماهيته، مناهجه، فعاليته".دراسة قدمت للمؤتمر القومي الثامن لاتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين بجمهورية مصر العربية، 2002، ص 7.

الهدف المنشود من اجل تطوير شخصياتهم ومواهبهم وقدراتهم العقلية والبدنية الى اقصى طاقاتها¹ وبذلك تطور مفهوم التعليم الدامج أو الدمج التربوي الذي أصبح يركز على المدارس غير المتجانسة أو ما يسمى بمدارس الدمج الشامل أو مدارس التعليم الجامع، حيث يتم تعليم جميع الأطفال بغض النظر عن إعاقاتهم مع توفير كل أشكال الدعم الضرورية في بيئات المدارس العامة.

وتستند فلسفة التعليم الدامج أو التعليم الجامع إلى ما يلي:

- 1) إن حرمان الأطفال المعوقين من فرص المشاركة في نظم التعليم المدرسي العادية في كافة أنحاء العالم ترتب عليه حرمان الطفل المعاق من حقه في الانتماء إلى المجتمع والإسهام فيه و أن يكون جزءاً منه لا مبعدا عنه، في حين أن دمج الأطفال المعاقين مع الأسوياء في المدارس العادية يتماشى مع حقوق الإنسان الأساسية، حيث أنه يعترف بالمعاقين كأشخاص لهم حقوق ويقلل من إمكانية النظر إليهم باعتبارهم وصمة عار. فالتأكيد على الدمج يعني الترحيب بالجميع وإتاحة الفرص المتساوية للجميع، ووقف التمييز العنصري اتجاه أولئك المعزولين عن المجرى الأساسي للحياة.
- 2) في سياق التعليم للجميع ينبغي احترام ممارسة الحق الأساسي في التعليم المعترف به رسميا بوصفه حق من حقوق كل إنسان، ويؤكد مبدأ التعليم للجميع على الحق في تعليم يناسب الاحتياجات الفردية للأطفال بغض النظر عن درجة إعاقاتهم أو احتياجاتهم الخاصة، وينبغي أن تلبي الموارد المخصصة للتعليم احتياجات جميع الأطفال بغض النظر عن كونهم معوقين أم لا، فللمعوقين الحق في تربية شاملة ومقترنة بخدمات مستمرة، ابتداء من الكشف المبكر عن الإعاقة ومعالجتها مبكرا والتعليم المدرسي والتعليم المهني، وانتهاءا بعيش حياة مستقلة في المجتمع.
- 3) إن إعمال الحق في التعليم شرط أساسي للإدماج الاجتماعي والاقتصادي، والمشاركة الكاملة في المجتمع. ولذلك كان الحق في التعليم مثالا على ترابط جميع حقوق الإنسان وعدم تجزئها لما له من دور رئيسي في الإعمال الكامل والفعلي

¹الأمم المتحدة، دراسة مواضيعية عن حق الأشخاص ذوي الإعاقة في التعليم، 2013، ص 6.

للحقوق الأخرى. والتعليم الرسمي يسهل الاعتماد الرسمي المطلوب بشكل متزايد في سوق العمل المفتوحة اليوم. فيضطر لذلك الأشخاص ذوو الإعاقة إلى الحصول على درجات وشهادات تعليمية على قدم المساواة مع الآخرين حتى يتسنى لهم المنافسة ويكونوا جزءاً من القوة العاملة. ويزداد الأمر أهمية بالنظر إلى معاناة الأشخاص ذوي الإعاقة من ارتفاع غير متناسب في معدلات البطالة بسبب التمييز (12). وعلاوة على ذلك، بفضل تحسن قدرة الأشخاص ذوي الإعاقة على العمل تنخفض تكاليف الرعاية الاجتماعية، فيساهم ذلك في النمو الاقتصادي. ويمكن تخفيض الأثر السلبي الذي تحدثه بطالة الأشخاص ذوي الإعاقة في الناتج المحلي الإجمالي (13) من خلال ضمان سبل الوصول إلى النظم التعليمية الجامعة¹.

المطلب الثاني: مفهوم التعليم الدامج:

تعريف Unesco (1994)²:

إنه عملية معالجة واستجابة لتنوع احتياجات جميع المتعلمين من خلال زيادة مشاركتهم في التعليم والمجتمع، والحد من العزل عن التعليم وهذه العملية تشمل التغييرات والتعديلات في المحتوى والمنهاج والبيئة والاستراتيجيات، مع رؤية مشتركة تغطي جميع الأطفال من سن مناسب والاقتران بأن ذلك من مسؤولية النظام العادي.

تعريف Ikhfi&Nurul (2018)³:

التعليم الجامع هو عملية لتعزيز قدرة نظام التعليم للوصول إلى جميع المتعلمين، وبالتالي يمكن فهمه على أنه استراتيجية رئيسية لتحقيق التعليم للجميع إنه

¹الأمم المتحدة، دراسة مواضيعية عن حق الأشخاص ذوي الإعاقة في التعليم، 2013، ص 22

² United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization Overcoming exclusion through inclusive approaches in education: A challenge and a vision, Paris .2003.p7.

³Ikhfi Imaniah, Nurul Fitria Inclusive Education for Students with Disability SHS Web of Conferences 42, 00039 (2018) ,p 1.

عملية معالجة واستجابة لتنوع احتياجات جميع الأطفال والشباب والكبار من خلال زيادة المشاركة في التعلم والثقافات والمجتمعات ، والحد من الإقصاء داخل التعليم والقضاء عليه. إنها عملية تنطوي على تغييرات وتعديلات في المحتوى والمناهج والهياكل والاستراتيجيات، مع رؤية مشتركة تستوعب جميع الأطفال في فئة عمرية معينة والاقتناع بأن تعليم جميع الأطفال مسؤولية النظام العادي.

تعريف هيئة المعرفة والتنمية البشرية بدبي(2017)¹:

التعليم الدامج هو ضمان حصول جميع الطلبة على تعليم عالي الجودة من خلال تلبية احتياجاتهم المتنوعة بفعالية وبأساليب قائمة على الاحترام والقبول والاستجابة العالية وتقديم الدعم اللازم، ويتجلى ذلك بانخراط الطلبة ومشاركتهم في برنامج تعليمي ضمن بيئة تعلم مشتركة قادرة على توفير الدعم المستهدف للطلبة بما يتيح الحد من التراجع وإزالة العوائق التي قد تؤدي إلى إقصاء الطالب أو استبعاده. فالتعليم الدامج ليس مجرد مشروع أو مبادرة، بل هو تطوير تدريجي للمواقف والسلوكيات والنظم والمعتقدات التي تؤهل التعليم الدامج لأن يكون الأساس الذي تركز عليه ثقافة المدرسة، وتنعكس قيمه ومفاهيمه على الحياة اليومية في مجتمع المدرسة أو المنشأة التعليمية.

تعريف عبده(2020)²:

يعرف التعليم الدامج بأنه إتاحة الفرص للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة للانخراط في نظام التعليم الخاص كإجراء للتأكيد على مبدأ تكافؤ الفرص في التعليم ، ويهدف بشكل عام إلى مواجهة الاحتياجات التربوية الخاصة للطفل ذوي الاحتياجات الخاصة ضمن إطار المدرسة العادية ووفقاً لأساليب ومناهج دراسية تعليمية مناسبة ويشرف على تقديمها جهاز تعليمي متخصص إضافي إلى كادر التعليم في المدرسة العادية.

¹هيئة المعرفة والتنمية البشرية بدبي ، 2017 ، ص إطار سياسة التعليم الدامج بدبي، ص

²سحر حسين عبده، " التنمر المدرسي خطر يهدد دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية" ، المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة- المجلد الرابع ، العدد، 14، نوفمبر 2020. ص816.

من خلال ما سبق يمكن اعتبار أن التعليم الدامج هو عملية دينامية تستهدف إصلاح النظام التعليمي، وتوفير تعليم ملائم لكافة التلاميذ، ويركز الدمج على أهمية تكافؤ الفرص للجميع ويسعى إلى فك طوق العزلة عن المستبعدين من النظام العام، وذلك من خلال تعليم وخدمة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدرسة العادية مع أقرانهم العاديين.

المبحث الثاني: إيجابيات وسلبيات التعليم الدامج:

المطلب الأول : إيجابيات التعليم الدامج:

أشارت العديد من الدراسات (العتيبي، 2002)¹، (الباز، دت)² (الأصقة، 2019)³ إلى أن للتعليم الدامج فوائد وإيجابيات عديدة من أهمها ما يلي:

1) يتيح التعليم الدامج للأطفال من ذوي الحاجات الخاصة فرصة البقاء في منازلهم مع أسرهم طوال حياتهم الدراسية، الأمر الذي يمكنهم من أن يكونوا أعضاء عاملين في أسرهم وبيئاتهم الاجتماعية، كما يمكن هؤلاء الأسر والبيئات الاجتماعية من القيام بالتزاماتها اتجاه أولئك الأطفال.

2) يعمل التعليم الدامج على الحد من المركزية في عملية تقديم البرامج التعليمية لفئة دون أخرى، و يتيح الفرصة لممارسة أفضل تقنيات التعليم بناء على التنوع والتباين بين قدرات الطلبة المختلفة بغض النظر عن وضعهم الصحي؛ مما يهيئ

¹بندر ناصر العتيبي، الدمج الشامل للتلاميذ ذوي الإعاقات الشديدة ماهيته، مناهجه، فعاليته". دراسة قدمت للمؤتمر القومي الثامن لاتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين بجمهورية مصر العربية، 2002، ص 12- 13.

²مروة محمد الباز، طرق تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة (تخصص علوم)، كلية التربية، جامعة بورسعيد، ص 94 – 95.

³ عبير سليمان الأصقة، الصعوبات التي تواجه الهيئة الإدارية والتعليمية في مدارس الدمج بمدينة الرياض، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، العدد 6 ، يناير 2019، ص 117 – 118.

الأرضية التي تمكن المجتمعات المحلية من التأثير في مجريات تعلم أبنائهم ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة، كما يتيح الفرصة أيضا للمؤسسات التعليمية المحلية المختلفة أن تستفيد من تجربة تربية هؤلاء الأبناء.

(3) يشكل التعليم الدامج وسيلة تعليمية مرنة يمكن من خلالها زيادة وتطوير وتنوع الخدمات التربوية المقدمة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.

(4) يعمل التعليم الدامج على زيادة التقبل الاجتماعي للأطفال المعوقين من قبل أقرانهم غير المعوقين، من خلال إتاحة فرصة التفاعل الاجتماعي معهم، وتمكين التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة من محاكاة سلوك الأطفال العاديين وتقليده، وزيادة التواصل بينهم. حيث أثبتت الدراسات العلمية أن للدمج أثرا على الناحية النفسية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في تحسين مفهوم الذات، وزيادة الثقة بالنفس، وزيادة التوافق الاجتماعي، والمشاركة في اللعب والنشاط الحر.

(5) يعمل التعليم الدامج على إيجاد بيئة اجتماعية يتمكن فيها الأطفال غير المعوقين من التعرف بشكل مباشر على نقاط القوة والضعف عند أقرانهم المعوقين مما يؤدي إلى التخلص من أية مفاهيم خاطئة قد تكون موجودة لديهم.

(6) يعمل التعليم الدامج على إيجاد بيئة واقعية يكتسب فيها الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة خبرات متنوعة من شأنها أن تمكنهم من تكوين مفاهيم صحيحة واقعية عن العالم الذي يعيشون فيه، وتشجيع التنافس الأكاديمي بين جميع الطلبة الأمر الذي قد يسهم في رفع مستوى الأداء الأكاديمي لدى الأطفال ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة.

(7) التقليل من الفروق النفسية والاجتماعية بين الأطفال بصورة عامة، حيث يعمل التعليم الدامج على كسر حاجز التمييز، ويساعد في رفع الوصمة الاجتماعية للإعاقة الملحقة بهم؛ مما يسهم في تحسين سلوك الطالب الاجتماعي وتطوير مهاراته اللغوية، وتحصيله الأكاديمي. وبشكل عام إتاحة الفرصة لذوي الاحتياجات الخاصة للنمو الأكاديمي والتعليمي والاجتماعي والانفعالي والسلوكي.

(8) المساعدة على تعديل اتجاهات الأفراد والأسر والمعلمين والطلاب وتوقعاتهم اتجاه ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث يسهم احتكاك الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة

بأقرانهم العاديين في تحسين اتجاهات الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين نحو بعضهم بعضاً، ويعمل على إيجاد بيئة اجتماعية يتمكن فيها الأطفال العاديون من التخلص من المفاهيم الخاطئة لديهم عن المعوقين، وكذلك بالنسبة للأطفال العاديين:

(أ) سيتعلمون الكثير عن التسامح والفروق الفردية والإعاقات.

(ب) سيتعلمون أن ذوي الاحتياجات الخاصة لديهم العديد من الخصائص والقدرات

(ج) ستتوفر لهم الفرصة لمعرفة المزيد عن المهنيين العاملين مع ذوي الاحتياجات الخاصة كأخصائي، وأخصائي التخاطب، وأخصائي العلاج الطبيعي، وقد يساعد التعرض لمثل هذه الخبرات على اختيار إحدى هذه المهن كمهنة مستقبلية.

(د) كما يعطيهم الفرصة لكي يتعلموا كيفية التواصل والعمل مع عينات مختلفة من التلاميذ الأمر الذي يساعدهم عند كبرهم في المشاركة بشكل فعال داخل المجتمع.

(9) المساعدة على التوسع في قبول الطلاب الذين يصعب استيعابهم في مؤسسات التربية الخاصة، حيث يفتح التعليم الدامج المجال لكثير من الحالات التي لا تتلقى أي مساعدة، أو التي لم تكتشف بعد، مثل حالات بطء التعلم، وصعوبات التعلم، لكي تستفيد من خدمات التربية الخاصة.

(10) يعمل التعليم الدامج على تعميق فهم المربين للفروق الفردية بين الأطفال، كما يظهر للمتخصصين وغير المتخصصين على حد سواء أن أوجه التشابه بين التلاميذ العاديين وأقرانهم غير العاديين أكبر من أوجه الاختلاف.

المطلب الثاني: سلبيات التعليم الدامج:

كما كشفت نتائج هذه الدراسات أن للتعليم الدامج سلبيات أهمها:

(1) زيادة الفروق والرفض بين الأطفال العاديين وأقرانهم من ذوي الاحتياجات الخاصة، خاصة إذا كان التحصيل الأكاديمي هو المعيار للحكم على نجاح برامج الدمج.

2) احتمال حرمان ذوي الاحتياجات الخاصة من الاهتمام الفردي الذي يتوفر لهم في مؤسسات التربية الخاصة.

3) عزلة ذوي الاحتياجات الخاصة عن المجتمع المدرسي خاصة عند تطبيق فكرة الصفوف الخاصة مما يتطلب تصميم أنشطة اجتماعية مشتركة.

4) التأثير على مستوى الدافعية للطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة، خاصة حينما تكون المتطلبات التعليمية أعلى بكثير من قدراتهم مما يؤدي إلى تكريس فكرة الفشل لدى الطلاب من ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة.

المبحث الثالث: معوقات وصعوبات التعليم الدمج وشروط انجاحه:

المطلب الأول: معوقات وصعوبات التعليم الدمج:

على الرغم من أن العديد من الدول تظهر التزاما نحو التعليم الدمجي من الناحية القانونية والتشريعية، إلا أن ذلك لم ينعكس على الممارسات الفعلية الواقعية. إذ كشفت نتائج الدراسات أن هناك فجوة بين الوضع الحالي والوضع المأمول ومن أسباب هذه الفجوة بين السياسات و الممارسات الفعلية القيم والمعتقدات المجتمعية ، العوامل الاقتصادية، عدم وجود اجراءات تضمن تطبيق التشريعات والقوانين، عدم وضوح المسؤولية القانونية في تطبيق السياسة التعليمية، الممارسات التقليدية لدى المعلمين، المقاومة الأسرية، ضعف مهارات المعلمين، جمود المنهج وأساليب التقويم، عدم كفاءة البنية التحتية للمؤسسات التعليمية، وخاصة في مناطق الريف والمناطق النائية، كثافة حجرات الدراسة، مقاومة قطاع المتخصصين في التربية الخاصة الذين اعتادوا على تقديم خدماتهم في بيئات منفصلة، تقديم الدمج من خلال قرارات عليا دون إعداد المدارس والمجتمع قبل ذلك¹. ففي دراسة ل(الرفاعي ، 2018)¹ توصلت إلى جملة من المعوقات صنفتها كما يلي:

¹محمود محمد إمام، " التعليم الدمجي للأطفال ذوي الإعاقات في دول الخليج العربي في ضوء التشريعات الدولية (دراسة تحليلية)"، مجلة الطفولة العربية مج 17 ، ع 66، 2016، ص

أولا -معوقات مرتبطة بالمناهج والمقررات الدراسية:

- 1) عدم مراعاة أهداف المقررات الدراسية لمستويات التلاميذ من ذوي الإعاقة.
- 2) عدم تكييف المناهج من قبل المختصين لتناسب كل فئة من فئات ذوي الإعاقة.
- 3) احتواء الكتب الدراسية على مفاهيم ومصطلحات مجردة لا تناسب قدرات التلاميذ ذوي الإعاقة.
- 4) عدم توافر الصلاحية للمعلم في حذف وإضافة وحدات تدريسية خاصة بالتلاميذ من ذوي الإعاقة.
- 5) عدم وجود مناهج إضافية تناسب كل فئة من فئات ذوي الإعاقة.
- 6) عدم تنوع الأنشطة العلمية الموجودة في المقررات الدراسية لتناسب جميع فئات التلاميذ من ذوي الإعاقة.
- 7) التزام المعلم بزمان محدد لإنهاء المقررات الدراسية يعيق تعليم التلاميذ من ذوي الإعاقة.

ثانيا -معوقات متعلقة بالتلميذ:

- 1) عدم وجود الدافعية للتعلم لدى التلاميذ من ذوي الإعاقة.
- 1) الأمراض المزمنة التي يعاني منها التلاميذ ذوو الإعاقة تعوق تقدمهم بسبب تكرار غيابهم؛ وبالتالي لا يستطيعون مجاراة زملائهم العاديين.
- 2) عدم توفر وسائط نقل للتلاميذ من ذوي الإعاقة تعيق وصولهم إلى المدرسة في الوقت المناسب.
- 3) وجود أكثر من تلميذ من ذوي الإعاقة في الصف يعيق تعلم التلاميذ العاديين.

عالية الرفاعي، معوقات دمج التلاميذ ذوي الإعاقة في المدارس الدامجة في مدينة دمشق من وجهة نظر معلمهم، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد 16، العدد 3. ص 138 – 145.

ثالثا - معوقات مرتبطة بالمجتمع:

- (1) قلة التمويل والدعم المالي للمدرسة الدامجة من قبل الجمعيات والمنظمات.
 - (2) قلة المخصصات المالية لدعم التلاميذ ذوي الإعاقة من قبل وزارة التربية.
 - (3) نقص برامج التوعية للمجتمع انحاء الأشخاص ذوي الإعاقة.
 - (4) عدم تقبل أولياء أمور التلاميذ العاديين دمج التلاميذ ذوي الإعاقة مع أبنائهم في الصف ذاته.
 - (5) الاتجاهات السلبية للتلاميذ العاديين نحو التلاميذ ذوي الإعاقة.
 - (6) ضعف التوعية الإعلامية على مستوى المجتمع من خلال وسائل الإعلام لتوعية المجتمع بمفهوم الإعاقة.
 - (7) اتجاهات معلم الصف السلبية نحو التلاميذ ذوي الإعاقة.
- في دراسة ل (الأصقة، 2019)¹ توصلت إلى أن من أهم الصعوبات ما يلي:
- أولا - الصعوبات المتعلقة بالمعلمات:
- (1) اتجاه المعلمات السلبية إزاء معلمات التربية الخاصة، وانخفاض مستوى الوعي لديهن بأهمية برامج التربية الخاصة وأهدافها.
 - (2) قلة عدد معلمات التربية الخاصة في المدرسة، مع كثرة المقررات التعليمية اللواتي يقمن بتدريسها.
 - (3) عدم التزام معلمات التربية الخاصة بالحضور الصباحي وبالمواعيد الرسمية للمغادرة، وقلة تعاونهن في المشاركات الخاصة بالأنشطة المدرسية.
 - (4) عدم التأهيل العلمي والنفسي الكافي لبعض معلمات التربية الخاصة.

¹عبير سليمان الأصقة، الصعوبات التي تواجه الهيئة الإدارية والتعليمية في مدارس الدمج بمدينة الرياض، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، العدد 6، 2019، ص 131-135.

ثانيا - المعوقات المتعلقة بالطالبات:

- 1) الممارسات غير الأخلاقية بين الطالبات من ذوات الاحتياجات الخاصة، وانتشار الكلمات البذيئة بينهن وتأخرهن عن الطابور الصباحي، وعبثهن بأثاث وأدوات المدرسة وإتلافها.
- 2) اتجاهات الطالبات العاديات السلبية اتجاه الطالبات من ذوات الاحتياجات الخاصة.
- 3) ضعف مشاركة الطالبات من ذوات الاحتياجات الخاصة بالأنشطة المدرسية والتي لا تناسبهم عادة، وكذا بعض المهارات كالتطريز والخياطة.
- 4) انخفاض مستوى الوعي الصحي والاهتمام بالنظافة بين الطالبات من ذوات الاحتياجات الخاصة، وكذا الدافعية للتعلم لديهن.

ثالثا - المعوقات المتعلقة بالمباني والتجهيزات:

المباني المستأجرة لا توفر الحد الأدنى من المرافق المناسبة لذوات الاحتياجات الخاصة وكذا عدم توفر مصلى مهياً لهن، ومكتبة توفر الخدمات اللازمة، ونقص في توفر الكتب المدرسية خاصة في بداية العام الدراسي، وقلة توفر الوسائل التعليمية المناسبة كالسماعات والمكبرات وغيرها.

رابعا - المعوقات المتعلقة بمجتمع المدرسة:

- 1) قلة وعي أولياء أمور الطالبات من ذوات الاحتياجات الخاصة بالخدمات التربوية التعليمية المقدمة لأبنائهم وعدم تشجيعهم للأنشطة التي تقام في المدرسة وضعف مشاركتهم في الاحتفالات والمناسبات الاجتماعية التي تقام في المدرسة.
- 2) استخدام أولياء أمور الطالبات من ذوات الاحتياجات الخاصة لأساليب الكلام غير المهذب مما يؤثر على سلوك أبنائهم.
- 3) اتجاهات أولياء أمور الطالبات العاديات السلبية اتجاه الطالبات من ذوات الاحتياجات الخاصة.
- 4) ارتفاع نسبة الأمية بين أولياء أمور الطالبات من ذوات الاحتياجات الخاصة.

كما كشفت نتائج دراسة أبو خيران و آخرون (2019)¹ أن من أهم صعوبات الدمج ما يلي:

أولاً: تحديات وصعوبات لها علاقة بالطلبة ذوي الإعاقة:

وتتمثل في عدم تقبل الأطفال ذوي الإعاقة من قبل الأطفال الآخرين، ومواجهة الإهمال والرفض في المدرسة العادية، والشعور بالخلج في القيام بالأنشطة المدرسية أمام زملائهم، والشعور بعدم الانتماء إلى المدارس العادية، وتدني مستوى تحصيلهم ونموهم الأكاديمي.

ثانياً: تحديات وصعوبات لها علاقة بالمعلمين:

وتتمثل في عدم كفاية تعليمهم وتدريبهم على كيفية التعامل مع الطلاب ذوي الإعاقة، وكذلك الاتجاهات المختلفة حول عملية الدمج، وعدم وجود التحفيز النفسي، وخدمات الدعم للمعلمين غير ملائمة وكذلك عدم توفر الدعم المالي والمعنوي.

ثالثاً: تحديات وصعوبات لها علاقة بأولياء الأمور.

عدم تقبلهم لدمج أبنائهم في المدرسة العادية. وعدم وعيهم لأهمية عملية دمج أبنائهم، لا يوجد تواصل دائم وفعال بين المدرسة وأولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة بهدف متابعة وضع الطالب بشكل عام. توجد صعوبة في مشاركة الاهل في اتخاذ جميع القرارات التي تؤثر في البرامج التعليمية للطلبة ذوي الإعاقة.

إن التحديات تدور أولاً حول قلة المحاضرات والندوات والنشرات التوعوية التي توضح فوائد الدمج لأولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة، وثانياً، أهمية التواصل بين أهالي طلبة المدرسة العادية، وأهالي الطلبة ذوي الإعاقة لتبادل الخبرات.

رابعاً: تحديات وصعوبات لها علاقة بالإدارة.

¹نعمتي عدنان أبو خيران، وأشرف محمد أبو خيران، وخيسوس دومينجو، وبوريفيكياثيون بيرث، "الصعوبات التي تواجه دمج الطلبة ذوي الإعاقة في الصفوف العادية من وجهة نظر المعلمين في محافظة بيت لحم". المجلة العربية للنشر العلمي، العدد 13، 2019، ص112.

المعلمون يؤكدون على أن مديرية التربية والتعليم لا تقدم الإمكانيات اللازمة لبرنامج دمج الطلبة ذوي الإعاقة. وعدم كفاية الخدمات المساندة، وعدم توافر خدمات الإرشاد النفسي والتربوي والخدمات الصحية والتأهيلية للطلبة

لتحديات والصعوبات تدفع على أن يكون هناك نظام جديد للتعليم في فلسطين لزيادة جاهزيته لاستقبال الطلاب ذوي الإعاقة، وزيادة التنسيق في عمل الهيئات المسؤولة المختلفة عن ذوي الإعاقة،

خامسا: تحديات وصعوبات لها علاقة بطبيعة وبيئة العمل (المدرسة) :

عدم وجود ميزانيات خاصة للصرف على أنشطة الطلبة ذوي الإعاقة. وعدم توافر الظروف الصحية المناسبة الكافية بالصفوف المدرسية. عدم وجود تسهيلات بالمرافق وعدم وجود أماكن مخصصة ومجهزة لممارسة الأنشطة المدرسية الخاصة بالطلبة ذوي الإعاقة.

سادسا: تحديات وصعوبات لها علاقة بالمنهج الدراسية:

المناهج الدراسية الحالية لا تسهم في تعزيز الدمج، والمناهج الدراسية لا تنمي الاتجاهات الإيجابية نحو الطلبة ذوي الإعاقة. بالإضافة لذلك عدم وجود تعليمات واضحة لتقييم أداء الطلبة ذوي الإعاقة باختلاف إعاقاتهم. وصعوبة التعرف إلى الحاجات التعليمية للطلبة بصورة عامة وذوي الإعاقة منهم بصورة خاصة. وعدم وجود برامج تتابع الطلبة ذوي الإعاقة بعد المدرسة أو أثناء الفصل لتقليل الفاقد.

سابعا: تحديات وصعوبات لها علاقة بإدارة الصف.

عدم تواصل فعال مع الطلبة وأولياء أمورهم، وهذا يدل على أن هناك عدم توافق في طرق التدريس وتعديل سلوك الطلاب ذوي الإعاقة، وإمكانية تنفيذها في البيئة الصفية العادية.

المطلب الثاني: شروط نجاح التعليم الدامج:

لقد أشارت العديد من الدراسات (عبده، 2020)¹، الى أن من أهم شروط نجاح التعليم الدامج التخطيط الواعي الذي يهيئ الفرص المناسبة للتفاعل بين جميع الأطراف، فالدمج لا يعني مجرد وضع الأطفال المعوقين والأطفال غير المعوقين في المكان نفسه، ولكي ينجح أسلوب الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة ضمن منظومة التعليم العام لابد وأن تتوفر مجموعة من العوامل التي تهيئ له فرص النجاح وتحقيق النتائج المرجوة منه ومن هذه العوامل:

- (1) تهيئة أفراد المجتمع التعليمي لاستقبال وقبول الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية معلبة غير ذوي الاحتياجات الخاصة، مع وضع خطة منظمة لتهيئة الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة وغير ذوي الاحتياجات الخاصة من الجانب الاجتماعي والنفسي لقبول نظام الدمج.
- (2) إعادة النظر في المناهج التعليمية لتناسب احتياجات الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في الصفوف العادية.
- (3) إعادة بناء المباني المدرسية لما يتناسب واحتياجات أبنائنا الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.
- (4) إعداد معلم التربية الخاصة ومعلم الفصل والتعاون فيما بينهما لمصلحة الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.
- (5) توفير الخدمات المناسبة مثل خدمات النقل والمواصلات والعلاج الطبيعي والتغذية والخدمات الخاصة بكل فئة من فئات الإعاقة المختلفة.
- (6) إشراك أولياء أمور الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في الخطة التعليمية الفردية للطلاب المعاق للاستفادة من خبراتهم وزيادة التعاون بينهم وبين مؤسسات التعليم العام.

¹سحر حسين عبده، "التنمر المدرسي خطر يهدد دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية"، المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة- المجلد الرابع، العدد، 14، نوفمبر 2020. ص 817 -

- (7) تفعيل القرارات الخاصة بعملية دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس التعليم العام وألا تخضع عملية الدمج لآراء متضاربة من المسؤولين في التربية الخاصة أو التعليم العام.
- (8) العمل على توفير جميع المتطلبات اللازمة لنجاح عملية دمج الأطفال ذوي الإعاقات مع الأطفال العاديين سواء في تدريب المعلمين للعمل من خلال هذه البرامج أو تهيئة بيئة المدرسة أو توعية أولياء الأمور وإعداد المناهج الدراسية المناسبة ، تحقيقاً لمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية
- (9) دعوة أجهزة الإعلام للقيام بمسئولياتهم نحو توعية المجتمع بمختلف فئاته بقضايا الأطفال من ذوي الإعاقات ورعايتهم وتأهيلهم، وتشجيع مشاركة المجتمع في هذا المجال.
- (10) تأكيد التعاون بين مؤسسات البحث العلمي والجامعات التي تهتم بالبحث في مجال اكتشاف ورعاية الأطفال من ذوي الإعاقات وتأهيلهم، والمؤسسات التي تعمل في مجال تقديم الخدمات لهؤلاء الأطفال مثل المستشفيات والمراكز الصحية والجمعيات
- (11) تيسير التحاق الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة ببرامج التعليم العالي في التخصصات التي تناسبهم.
- (12) الاهتمام بإجراء المزيد من البحوث والدراسات حول الأطفال ذوي الإعاقات الفردية ومتعددي الإعاقة.
- (13) دعوة المؤسسات المعنية للاهتمام بالإحصاء الدقيق في مختلف الجوانب التي تخص الأطفال من ذوي الإعاقات، وإنشاء قاعدة بيانات خاصة بهم حتى يمكن اتخاذ القرارات المناسبة ووضع الخطط الاستراتيجية في هذا المجال على أساس علمي ودقيق.
- (14) توفير البرامج في إطار فلسفة التربية المستديمة للأسر بهدف توعيتهم بكيفية التعامل مع أبنائهم من ذوي الإعاقات وتوفير البيئة الأسرية المهيأة لنمو الطفل وكيفية الاستفادة من المصادر المتاحة في المجتمع.

15 أن تكون التربية الخاصة أحد المتطلبات التربوية حيث يقدم كمقرر أولي في التربية الخاصة لكل طلاب كليات التربية حتى يكونوا على وعي كاف بهذا المجال مما يساعد على اكتشاف الأطفال ذوي الإعاقات في الفصول الدراسية.

16 الاهتمام بالكشف المبكر عن الإعاقات الحسية والعقلية والجسمية والتدخل المبكر للحد من تطور الإعاقة وتحجيم أثارها السلبية على الطفل والأسرة والمجتمع.

17 توجيه مزيد من الاهتمام نحو إعداد معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة، وتوفير فرص التنمية المهنية لهم في ضوء المعايير العالمية.

18 إنشاء مكتبات ومراكز لمصادر التعلم الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة المختلفة.

19 إعداد برامج محو أمية خاصة بالصم حتى يتمكنوا من التواصل مع الكلمة المطبوعة قراءة وكتابة.

20 قيام معلمي التربية الخاصة بدعم ومساندة الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في أوضاع الدمج وذلك بالتعاون مع معلمي الفصول العادية والكوادر التي تقدم الخدمات المساندة.

فالحلول الآلية التي لا تتصدى للعوائق العميقة التي تقف في وجه الاستبعاد لا يمكنها السير بعيدا في تحسين نتائج التعلم.

الخاتمة:

لقد هدفت هذه الدراسة الى تقصي كل من فلسفة التعليم الدامج ومفهوم التعليم الدامج وكذا صعوبات التعليم الدامج، بالإضافة الى أهم عوامل أو شروط التخطيط لإنجاحه، ولقد كشفت نتائج هذه الدراسة أن للتعليم الدامج فوائد وإيجابيات تفوق سلبياته وأن الاتجاه نحو التعليم الدامج لدى المديرين والمعلمين والاولياء والطلاب من ذوي الإعاقة هي اتجاهات ايجابية في عمومها، الا انها غير كافية اذا أن هناك شكوك وانعكاسات ومقاومة من قبل الفاعلين المعنيين وكذلك هناك تحديات ومعوقات تنظيمية وهيكلية ومادية؛فالحلول الآلية التي لا تتصدى للعوائق

العميقة التي تقف في وجه الاستبعاد لا يمكنها السير بعيدا في تحسين نتائج التعلم¹ لذلك لا بد من السعي الدؤوب للوفاء والالتزام بتدابير وشروط إنجاح التعليم الدامج للحد من هذه الصعوبات كضرورة توافر مهارات وقدرات وإمكانات واستراتيجيات معينة، و لعل أهمها اعتبار أن نجاح التعليم الدامج التزم ومسؤولية مجتمعية مشتركة من قبل المجتمع أفرادا ومؤسسات قوامها التضامن والعيش المشترك وتقبل الآخر.

وفي ضوء هذه النتائج أمكن وضع التوصيات العملية والبحثية التالية:

- (1) تدريب المعلمين والاختصاصيين الاجتماعيين والنفسيين والمديرين والعاملين لتوسيع معرفتهم بفئات ذوي الإعاقة وخصائصهم وأهمية التعليم الدامج وأهدافه وأساليبه وسبل إنجاحه.
- (2) العمل على تغيير اتجاهات المعلمين السلبية تجاه التعليم الدامج من خلال محاضرات وندوات تعقد داخل المدارس وعرض بعض التجارب العالمية والعربية في هذا المجال.
- (3) العمل على زيادة التوعية الإعلامية من خلال وسائل الإعلام لتوعية المجتمع بمفهوم الإعاقة.

المراجع:

أ/ المؤلفات:

- (1) هيئة المعرفة والتنمية البشرية بدبي، إطار سياسة التعليم الدامج بدبي. 2017.
- (2) مروة محمد الباز، طرق تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة (تخصص علوم)/ كلية التربية، جامعة

بورسعيد <https://portal.arid.my/Publications/f7ebdbd-0ad5-4a.pdf>

ب/ المقالات العلمية:

¹منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم، ملخص التقرير العالمي لرصد التعليم، التعليم الشامل للجميع: الجميع بلا استثناء، 2020، ص 15.

- (1) أمل البدو، فاعلية استخدام تكنولوجيا التعليم المساندة في الدمج التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة بالمداري من وجهة نظر المعلمين، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، المجلد 3، العدد 1،
- (2) ابراهيم القريوتي، ومحمود السيد عباس، " اتجاهات المديرين والمعلمين نحو الدمج التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس التعليم العام بسلطنة عمان"، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس. 2009.
- (3) سحر حسين عبده، " التنمر المدرسي خطر يهدد دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية"، المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة- المجلد الرابع، العدد، 14، نوفمبر 2020.
- (4) صالح هادي العنزي، وأحمد محسن السعيد، عبد العزيز صادق العوض، " الدمج التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس التعليم العام في دولة الكويت من وجهة نظر العاملين في نفس المجال (دراسة مقارنة بين الوضع الحالي والوضع المأمول)«، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد 20، 2019.
- (5) عالية الرفاعي، معوقات دمج التلاميذ ذوي الإعاقة في المدارس الدامجة في مدينة دمشق من وجهة نظر معلمهم، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد 16، العدد 3.
- (6) عبد الناصر السيوطي، اتجاهات واءاء مدرسي وإداري المرحلة الابتدائية حول دمج الأطفال غير العاديين في المدارس الابتدائية العامة في مديرية تربية جنوب الخليل، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية/ جامعة بابل/ العدد 25/ شياط 2016.
- (7) عبير سليمان الأصقة، الصعوبات التي تواجه الهيئة الإدارية والتعليمية في مدارس الدمج بمدينة الرياض، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، العدد 6 ، يناير 2019.
- (8) فؤاد علي العاجز، ومحمود عبد المجيد عساف، أنماط رعاية الطلبة المعوقين بمدارس التعليم العام بمحافظات غزة وسبل تحسينها، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد 21، العدد 3، 2013.

9) محمود محمد إمام، «التعليم الدمجي للأطفال ذوي الإعاقات في دول الخليج العربي في ضوء التشريعات الدولية (دراسة تحليلية)»، مجلة الطفولة العربية، مجلد، 17، ع 66، 2016.

10) نعمتي عدنان أبو خيران، وأشرف محمد أبو خيران، وخيسوس دومينجو، وبوريفيكياثيون بيرث، "الصعوبات التي تواجه دمج الطلبة ذوي الإعاقة في الصفوف العادية من وجهة نظر المعلمين فيمحافظة بيت لحم". المجلة العربية للنشر العلمي، العدد 13، 2019.

- 11) IkhfiImaniah, Nurul Fitria2Inclusive Education for Students with Disability SHS Web of Conferences 42, 00039 (2018), p 1. <https://doi.org/10.1051/shsconf/20184200039>
- 12) Agavelyan R.O., Aubakirova S.D., Zhomartova A.D., Burdina E.I. Teachers' Attitudes towards Inclusive Education in Kazakhstan. Integratsiyaobrazovaniya = Integration of Education. 2020; 24(1):8-19. DOI: <https://doi.org/10.15507/1991-9468.098.024.202001.008-019>
- 13) Navarro-Mateu D, Franco-Ochoa J, Valero-Moreno S, Prado-Gascó V. To be or not to be an inclusive teacher: Are empathy and social dominance relevant factors to positive attitudes towards inclusive education? PLoS One. 2019 Dec10;14(12):e0225993. doi: 10.1371/journal.pone.0225993. PMID: 31821354; PMCID: PMC6903715.
- 14) Navarro-Mateu D, Franco-Ochoa J, Valero-Moreno S, Prado-Gascó V. Attitudes, Sentiments, and Concerns About Inclusive Education of Teachers and Teaching Students in Spain. Front Psychol. 2020 Apr7;11:521. doi: 10.3389/fpsyg.2020.00521. PMID: 32318002; PMCID: PMC7154158.
- 15) [Neves, Libéria Rodrigues; Rahme, Mônica Maria Farid and Ferreira, Carla Mercês da Rocha Jatobá. Special Education Policy and the Challenges of an Inclusive Perspective. Educ. Real. \[online vol.44, n.1,2019 <https://doi.org/10.1590/2175-623684853>.](#)
- 16) United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization Overcoming exclusion through inclusive approaches in education: A challenge and a vision, Paris .2003.p7. file:///C:/Users/Admin/Downloads/overcoming-exclusion-through-inclusive-approaches-in-education%20(1).pdf

- 17) Timo Saloviita : Attitudes of Teachers Towards Inclusive Education in Finland, Scandinavian Journal of Educational Research, 2018 .DOI: 10.1080/00313831.2018.1541819
- 18) Stuntzner, S., & Hartley, M. Disability and the Counseling Relationship: What Counselors Need to Know. Vistas Online. 2014
https://www.counseling.org/docs/default-source/vistas/article_09.pdf?sfvrsn=157ccf7c_12

ج) الرسائل الجامعية:

- 1) أحمد عبد العزيز الحبيب، اتجاهات الإداريين والمعلمين نحو دمج الطلبة الصم في المدارس العادية في دولة الكويت، رسالة ماجستير، جامعة آل البيت، كلية العلوم التربوية - المفرق

د) المواقع الالكترونية:

- 1) الأمم المتحدة، اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة والبروتوكول الاختياري المادة 8 اذكاء الوعي - ص 13 - 14

<https://www.ohchr.org/ar/HRBodies/CRPD/Pages/ConventionRightspersonsWithDisabilities.aspx>

- 2) الأمم المتحدة، دراسة مواضيعية عن حق الأشخاص ذوي الإعاقة في التعليم، 2013، ص 6

https://www.ohchr.org/EN/HRBodies/HRC/RegularSessions/Session25/Documents/A-HRC_25_29_ARA.doc

- 3) الأمم المتحدة، موجز سياساتي- التعليم أثناء جائحة كوفيد 19 وما بعدها، أوت 2020
https://www.un.org/sites/un2.un.org/files/policy_brief_-_education_during_covid-19_and_beyond_arabic.pdf

- 4) بندر ناصر العتيبي، الدمج الشامل للتلاميذ ذوي الإعاقات الشديدة ماهيته، مناهجه، فعاليتها". دراسة قدمت للمؤتمر القومي الثامن لاتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين بجمهورية مصر العربية، 2002، ص -
<http://dr-banderlotaibi.com/images/boho/8.pdf>

(5) راندا مصطفى الديب، المشكلات التي تواجه عملية دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، ورقة عمل مقدمة في المؤتمر العلمي الأول، جامعة بنها، كلية التربية ، قسم الصحة النفسية، 2010-[http://dr-](http://dr-bander.alotaibi.com/new/admin/uploads/3/14h.pdf)

[bander.alotaibi.com/new/admin/uploads/3/14h.pdf](http://dr-bander.alotaibi.com/new/admin/uploads/3/14h.pdf)

(6) مهدي محمد القصاص، التمكين الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة (دراسة ميدانية) دراسة قدمت للمؤتمر العربي الثاني عن الإعاقة الذهنية بين التجنب والرعاية بجامعة أسيوط المنعقد أيام 14، 15 ديسمبر 2004.

(7) منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم، ملخص التقرير العالمي لرصد التعليم، التعليم الشامل للجميع: الجميع بلا استثناء، 2020.

<https://www.gcedclearinghouse.org/sites/default/files/resources/200213ara.pdf>